

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية (حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين - أنموذجا -)

م. د. رعد أحمد أمين الطائي*

تاريخ قبول النشر
٢٠١٣/٣/٢٥

تاريخ استلام البحث
٢٠١٣/١/٩

ملخص البحث:

زخرت مدينة الموصل عبر تاريخها الحديث المعاصر بحضارتها ومعالمها الحضارية وأدائها ومفكراتها وعلمائها ومؤرخيها وبأقي رجالها في الاختصاصات المختلفة، وقد اشترك أبناء هذه المدينة في بناء مفاصل الدولة العراقية التي تأسست سنة ١٩٢١، ولم يدخر أبناء الموصل جهداً في سبيل إعلاء اسم العراق وشأنه بين دول العالم، وعلى قدر تعلق الأمر بالحركة الرياضية تعد مدينة الموصل من المدن العراقية العريقة التي مارس أبنائها الفعاليات الرياضية على مختلف أنواعها، كما تمارس أبنائها من رواد الرياضة - والذين سبقوا غيرهم في ممارسة الرياضة - تمارسوا على إدارة وتنظيم الفعاليات الرياضية واكتسبوا خبرة في هذا المجال . واشتهر عدد من هؤلاء بإدارته وقيادته للحركة الرياضية في الموصل والعراق على حد سواء، كما عرف عنهم الإخلاص في العمل الإداري والدقة في تنظيمهم لهذا المجال .

* مدرس / قسم التاريخ/ كلية الاداب/ جامعة الموصل.

دراسات موصلية، العدد (٤٠)، جمادى الاخر ١٤٣٤ هـ / نيسان ٢٠١٣ م

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أنموذجاً –)

يتناول البحث سيرة اثنين من هؤلاء الرواد الذين قدموا عطاء كبيراً في مجال تنظيم وإدارة الحركة الرياضية وهما : حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين .

The Impact of Mosullian Sport Pioneers on Leading the Iraqi Sports:

Hussein Ali Al-Farah & Shaheen Yahya Shaheen

As a Sample

Lect. Dr. Raad A. Ameen Al-Taa'ee

Abstract

Through the modern and contemporary history, Mosul City has been characterized by its civilization, literators, thinkers, historians and scholars with various fields of knowledge. In 1921, Mosullians did their best to promote the name of Iraq among the World States. As for athletic activities, Mosul is one of the Iraqi major cities whose citizens used to practice various types of sports. Nevertheless, they were the pioneers in practicing sports and component in managing and organizing athletic activities since they had acquired a huge experience in this field. Many of them were famous in organizing and leading the athletic movement in Mosul and Iraq evenly.

This research tackles the biography of two of those pioneers who submitted great services in such field, like

دراسات موصلية، العدد (٤٠)، جمادى الاخر ١٤٣٤ هـ / نيسان ٢٠١٣ م

م.د. رعد احمد امين الطائي

managing and organizing the athletic movement. They are
Hussein Ali Al-Farah & Shaheen Yahya Shaheen.

المقدمة :

لا يختلف اثنان على أهمية الدور الذي تلعبه الحركة الرياضية في تطوير مواهب الشباب وتنمية قابلياتهم، وإظهار مدى تطور البلاد في المجالات المختلفة وما وصلت إليه من خلال الفعاليات الرياضية المختلفة كسفيرة وممثلة لذلك البلد في المناسبات الخارجية في مختلف دول العالم، وفي الوقت ذاته يقر الجميع بمدى صعوبة إدارة وتنظيم شؤون الرياضة بشكل عام وفعاليتها المختلفة بشكل خاص، وخير دليل على صعوبة إدارة الملف الرياضي ما شهدنا وسمعنا، بل ولمسنا في السنوات العشر الأخيرة من ضعف في القيادات والإدارات الرياضية العراقية، والمنضوية تحت خيمة الاتحادات المركزية في بغداد وباقي محافظات القطر الأخرى لمختلف الألعاب وبدءاً بكرة القدم وانتهاءً بالفعاليات الأخرى، كذلك الصراعات والخلافات الرياضية في العراق بشكل عام، والتي أوصلت العديد من الأشخاص المحسوبين خطأ على الرياضة إلى قمة الهرم الرياضي وإدارته في العراق، وقد ثبت فشلهم في عملهم مما انعكس سلباً على نتائج وانجازات الحركة الرياضية في العراق بشكل عام. شهد العراق والموصل منذ ستينيات القرن العشرين بروز أسماء عديدة وبشكل ملفت للنظر في أدارتها للنشاط الرياضي العراقي والمحلي على حد سواء وفي العاب رياضية عديدة. عليه فإن البحث يتناول اثنين من رواد الرياضة الموصلية ممن تسلموا إدارة ملفات رياضية عديدة ومختلفة في العراق والموصل لسنين عديدة وهما حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين ٠ ونظرا لما قدمته هاتين الشخصيتين من عطاء وجهد بارزين خلال مسيرتهما الرياضية فقد أثر

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أنموذجاً –)

الباحث ان يعدمهما حاسمودج لاسراهم الرواد الدين عاصروهم تي حعبه السنين والسبعينيات من القرن العشرين.

أولاً: حسين علي النوح :

يعد حسين علي النوح أحد أشهر قادة الحركة الرياضية في العراق، لاسيما الحركة الرياضية في الجيش العراقي، وتأتي شهرته هذه من خلال عمله في أكثر من محفل من محافل الحركة الرياضية في العراق، ومن الطريف أن نقول أن هذا الرياضي لم يمارس الرياضة على مستوى متقدم، بل مارسها في مدارس الموصل حين كان تلميذاً فيها، إلا أنه أصبح الأكثر شهرة بين زملائه وأقرانه الرياضيين الذين عاصروه، وهذا كله بالطبع لم يأتي من فراغ بل كان لانخراط هذا الرجل في كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين سبباً لتعلقه المستمر فيما بعد بكل مفاصل الحركة الرياضية، فقد تنوع نشاطه الرياضي بعد هذه الفترة وتوزع على عدة اتجاهات منها الإدارية ومنها الإعلامية ومنها الثقافية والفنية كما سنرى .

ولادته ودراسته :

ولد حسين علي النوح في مدينة الموصل في محلة رأس الكور في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤، وهي محلة موصلية عريقة أنجبت العديد من أبطال الرياضة وروادها في الموصل أمثال إسماعيل الحجار^(١)، ومحمد طاهر البطل^(٢) وطارق أديب الحلبي^(٣) وهيثم نديم^(٤) وغيرهم .

بدأ دراسته في مدارس الموصل الابتدائية ثم المتوسطة والإعدادية، دخل كلية التربية الرياضية جامعة بغداد سنة ١٩٥٤ وتخرج فيها سنة ١٩٥٨^(٥)، التحق بالجيش العراقي بعد تخرجه من جامعة بغداد ليبدأ مع العمل الإداري في تشكيلات الجيش كضابط ألعاب متخصص، وفي هذه الفترة التي بدأت سنة ١٩٦٠ واستمرت حتى بداية السبعينيات من القرن الماضي، شغل النوح مناصب عدة إدارية وقيادية

م.د. رعد احمد امين الطائي

في مفاصل الجيش العراقي، ففي سنة ١٩٦٤ شغل منصب الضابط الإداري في مديرية ألعاب الجيش، وقد استطاع من خلال منصبه هذا أن يبدي تفوقاً في الإدارة والتنظيم وحنكة يتطلبها هذا العمل مما جعله ذو مكانة عالية لدى المسؤولين والقادة العسكريين، فضلاً عن امتلاكه روحاً مرحة وشخصية محبوبة لدى من تعامل معه في حياته العامة والخاصة، في السنة ١٩٦٥ تسلم مسؤوليته كضابط لألعاب كلية الضباط الاحتياط، وهنا أيضاً وكعادته أجاد في التعامل مع الجميع وقام ببذل جهود كبيرة لتطوير الألعاب والفرق الخاصة بالكلية من خلال تنظيمه وإدارته لمهام الألعاب في الكلية، وقد برز العديد من الرياضيين في الكلية من خلال البطولات الخاصة بالكلية وبطولات الجيش العراقي الأخرى. وفي سنة ١٩٦٦ عاد إلى مديرية ألعاب الجيش، وهذه المرة تسلم أمرية جناح الرياضة في المديرية، ولم يكن تسلمه هذه المسؤولية اعتبارية، وإنما جاءت بعد أن لمس المسؤولين في الدولة وبالذات في قيادات الرياضة العسكرية ما يتمتع به هذا الرجل من دراية وخبرة في إدارة الحركة الرياضية وبطولاتها بشكل عام، واستطاع أن يطور من مفاصل هذا الجناح وذلك بمبادرات عديدة منها رياضية بحتة ومنها إعلامية تخص الرياضة، فقد أصدر جريدة خاصة بالألعاب وأسماها جريدة الجناح الرياضي، تضمنت كل النشاطات التي يقوم بها رياضيو هذا الجناح، فضلاً عن لقاءات صحفية مع أبطال المديرية بشكل عام وأبطال الجناح الرياضي كذلك، وسلطت هذه الجريدة الضوء على البطولات التي تقام في المديرية، وفي الوحدات العسكرية الأخرى (١).

ومن الأمور التي لا غنى عن ذكرها، وكانت أحد أهم مقومات وأسباب النجاح لمديرية ألعاب الجيش والتدريب البدني، وتطور الحركة الرياضية في الجيش العراقي وانعكاسه بالإيجاب على كل مفاصل الحركة الرياضية في العراق هو وجود مجموعة من الضباط الكفوئين كضباط ألعاب في مديرية ألعاب الجيش وفي طليعتهم عادل بشير الحاتم وحسين علي النوح وتفاهم هذين الرجلين والتنسيق العالي بشكل تام

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أنموذجاً –)

مع ضباط العاب الجيش العراقي آنذاك، وماسهل التفاهم وقرب وجهات النظر بين هؤلاء جميعاً إنهم جميعاً منحدرين في مسقط رأس واحد هو مدينة الموصل (٧).

شغل حسين علي النوح ما بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٦٩ منصب الضابط الفني في مديرية العاب الجيش، وبذلك يكون النوح قد عمل في جميع الأجنحة التي تتكون منها المديرية، وكعادته فقد كان عمله هذا مكملاً لسلسلة أعماله في باقي مفاصل المديرية بنجاح (٨).

وفي سنة ١٩٦٩ شغل منصب مدير الشعبة الثالثة في المديرية ذاتها (مديرية العاب الجيش) واستطاع بأفكاره ومبادراته المتعددة أن يطور من هذه الشعبة وتكون في عهده من الشعب التي نالت رضا المسؤولين والقادة. وبشهادة العديد من الذين عملوا معه منهم المتقاعد عبد الإله محمد حسن، وفي أوائل السبعينيات من القرن العشرين شغل منصب ضابط العاب الفرقة الخامسة، وكانت هذه الفرقة في عهده تزخر بفرقها الرياضية ولاعبها في مختلف الفعاليات الرياضية، إلا أن فترة عمله في الفرقة الخامسة لم تطل إذ عاد منقولاً إلى مديرية العاب الجيش مرة أخرى (٩).

أما على صعيد عمله الرياضي والإداري إقليمياً ودولياً، فقد كان حسين علي النوح خلال فترة عمله في المناصب الأنفة الذكر مشهوراً على النطاق الخارجي كضابط العاب متميز وكان له أدواراً طيبة ضمن وفود العراق في بطولات المجلس الدولي للرياضة العسكرية، فقد كان عضواً دائماً ضمن الوفد العراقي لدى المجلس الدولي للرياضة العسكرية ومنذ سنة ١٩٦٢ حتى بداية السبعينيات من القرن العشرين. ومن خلال عمله في هذا المجلس فقد حصل على عضوية الشرف الفخرية فيه، ويعتبر النوح ثاني شخصية عراقية نال هذه المرتبة بعد إسماعيل ارزوقي احد رواد الرياضة العراقية ومدير التدريب البدني والعباب الجيش في ستينيات القرن العشرين (١٠).

م.د. رعد احمد امين الطائي

جهوده في الاتحادات الرياضية

ذكرنا بأن حسين علي النوح من الشخصيات البارزة التي أثبتت قدرتها في العمل الإداري الرياضي، فضلاً عن خدماته الإدارية في ألعاب الرياضة العسكرية - المشار إليها سابقاً - وهو من الإداريين الكفاء الذين تولوا مناصب مهمة كونه ومختلفة في الاتحاد العراقي المركزي لألعاب الساحة والميدان، ويعد ايضاً من الرواد العاملين في هذا الاتحاد باعتبار أن أسس في سنة ١٩٤٨ وأنضم الاتحاد سنة ١٩٥١ إلى الاتحاد الدولي لألعاب الساحة والميدان للهواة، وفي سنة ١٩٧٣ أنضم إلى الاتحاد الآسيوي بألعاب الساحة والميدان، وفي سنة ١٩٧٥ أنضم إلى الاتحاد العربي لألعاب الساحة والميدان، أما حسين علي النوح فتمتد فترة عمله في ذلك الاتحاد منذ سنة ١٩٥٨ وحتى منتصف السبعينيات من القرن العشرين، وقد شغل خلال تلك الفترة - التي تزيد على العقدين من الزمان - عدة مناصب ومسؤوليات في اتحاد اللعبة هذه . ففي سنة ١٩٥٨ كان حسين علي النوح عضواً في الاتحاد ضمن التشكيل الاتحادي الثالث لهذا الاتحاد الذي كان يترأسه في تلك الدورة سالم الجسار (احد الشخصيات الرياضية في العراق) .

أما في سنة ١٩٦٠ وحتى سنة ١٩٦٣، ومن خلال التشكيل الاتحادي الرابع فقد تسلم النوح مسؤولية سكرتارية الاتحاد، وهذا المنصب يتطلب من صاحبه الكثير من العمل المباشر مع الفرق الرياضية واللاعبين .^(١١)

على ضوء ما قدمه النوح من عمل ناجح وخبرة في العمل في اتحاد ألعاب الساحة والميدان، فقد اختير في سنة ١٩٦٦ رئيساً لذلك الاتحاد الذي ضم شخصيات كفوءة ولها مقدرة على العمل في هذا الاتحاد فكان نائب الرئيس ثامر محسن (احد المدرسين المشهورين بكرة القدم في العراق) وسكرتير الاتحاد فائق الجسار وعضوية ماجد الكحلة وصبحي عبد الرحيم .^(١٢)

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أنموذجاً –)

وفي سنة ١٩٦٩ كان حسين علي النوح بعيداً نوعاً ما عن اتحاد الساحة والميدان بسبب انشغاله بالرياضة العسكرية وارتباطه بالمجلس الدولي للرياضة العسكرية، وكان الاتحاد في حينها برئاسة خالد توفيق لازم، وعاد النوح لاستلام رئاسة هذا الاتحاد في بداية سنة ١٩٧٣ حتى نهاية سنة ١٩٧٤، وهو آخر منصب تولاه في الاتحاد . (١٣)

نشاطه الإعلامي والثقافي

لم يكتف حسين علي النوح بما أملت عليه المناصب والمسؤوليات التي تولاهما في المواقع الإدارية وتنظيم المسابقات الرياضية، بل كان له نشاطات متعددة تدخل في نطاق الإعلام الرياضي، ويعد النوح من رواد هذا المجال الذي تميز بقلّة عدد الذين يعملون فيه، فقد كان شأنه شأن الآخرين القلة الذين كتبوا في الصحف والمجلات حول فوائد الرياضة وعن تعدد فعاليتها وأبطالها، أما النوح فقد ركز في العديد من المقالات الرياضية التي نشرها في صحف ومجلات عدة ركز فيها على الرياضة في الجيش العراقي ودورها في تطوير قابليات المقاتلين والقطاع الرياضي من خلال المدارس والفرق العسكرية التي بعدها المؤسسة الأكثر فضلاً على الرياضة العراقية بشكل سنة، ومن خلال تواجده المستمر وتواصله مع المجلس الدولي للرياضة العسكرية، فقد دعا إلى إشراك العراق في جميع الفعاليات التي يتبناها هذا المجلس وقد نجح النوح في إدخال العراق في مسابقات عديدة من بطولات العالم العسكرية المتعددة ومن مقالاته التي تدعو لذلك مقال (الرياضة والجيش في العراق) الذي نشر في جريدة الملعب (البغدادية) (١٤)، ومقال : (ضباط الألعاب في الجيش) في جريدة الجمهور الرياضي (١٥)، ومقال (الرياضة العسكرية والاهتمام بها) في مجلة الرياضة العسكرية ، وغيرها من المقالات الأخرى التي تدخل ضمن السياق ذاته، ومن نشاطاته الإعلامية كان النوح من أشهر مقدمي البرامج الرياضية الإذاعية، فقد كان له برنامج رياضي خاص يقدم من إذاعة القوات المسلحة العراقية

م.د. رعد احمد امين الطائي

يوم الاربعاء من كل اسبوع بعنوان (الرياضة في اسبوع)، يقوم من خلاله بتقديم آخر المستجدات على الساحة الرياضية الدولية من بطولات عربية وعالمية ومحلية، وإجراء مقابلات شخصية مع الوجوه الرياضية في العراق، وإجراء تحليلات واقتراحات بشأن تطوير الرياضة في العراق عامة .^(١٦)

ولم يكتف بذلك بل كان من أشهر المعلقين الرياضيين، حيث يقوم بالتعليق على المباريات التي تقام في العراق بخاصة تلك المهمة وفي مباريات كرة القدم وكرة السلة في نطاق الدوري العام في العراق وبطولات دوري الجيش^(١٧) .

ولكون حسين علي النوح واسع الإطلاع على الشؤون الرياضية في العالم وكثير القراءة والمتابعة لأمر عديدة فهو اجاد اللغة الانكليزية، وشيئاً من اللغة الالمانية والتركية، فضلاً عن لغته العربية، واستطاع ان يوظف ثقافته هذه في خدمة بلده والرياضة فيه، فقد قام بترجمة العديد من الكتب والمؤلفات التي تدخل في اختصاص عالم التدريب والتحكيم الرياضي لتكون مناهج دراسية يعتمد عليها الرياضيون والباحثون والمدارس الرياضية في الجيش العراقي، منها كتاب ((سباقات الأركاض السريعة))^(١٨) وكتاب (الألعاب الرياضية)^(١٩) وكتاب (دليل التحكيم في كرة القدم)^(٢٠).

نشاطاته في علم التدريب والتحكيم

خلال مسيرة حياته الرياضية، قام حسين علي النوح بتدريب العديد من الفرق الرياضية في الفرق والوحدات العسكرية وأعداد تلك الفرق للبطولات المختلفة ومنها بطولات الجيش العراقي ودوري الجيش، فمن خلال موقعه كضابط العاب قام بتدريب أو الإشراف على تدريب فرق في فعاليات مختلفة، إلا أن تركيزه كان منصباً على كرة السلة والعب الساحة والميدان كونه على دراية وخبرة كبيرتين في هاتين الفعالتين^(٢١).

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين بحني شاهين – أنموذجاً –)

وقام من خلال مسيرته بقيادة عدة مباريات محلية بفعاليات السلة والقدم والطائرة في دوري العراق العام ودوري الجيش، كما أنه حكم بالعباب الساحة والميدان معتمد من قبل الاتحاد العراقي للعبة سنة ١٩٥٥^(٢٢)، إلا أن كرة السلة بالذات أخذته بعيداً عن باقي الالعب كونه حكماً دولياً فيها، وحكم معتمد من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم سنة ١٩٦١^(٢٣)، فضلاً عما تقدم فهو حكم اتحادي بالكرة الطائرة نال شهادتها في سنة ١٩٦٣^(٢٤)، كذلك اجتيازه بامتياز دوره الدراسات الأفريقية التي نظمها الاتحاد الأفريقي لكرة السلة وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للعبة، وأصبح ثامن حكم عراقي يحصل على الشارة الدولية أمثال طارق حسن وطه حمو (١٩٣٢ – ٢٠٠٩)^(٢٥)، فضلاً عن أنه حكم دولي لكرة السلة نال شهادتها من خلال اجتيازه الدورة التحكيمية والتدريبية لكرة السلة التي سميت بدورة البحر الأبيض المتوسط والتي نظمها الاتحاد الدولي لكرة السلة وبإشراف الاتحاد في جمهورية مصر العربية (الاسكندرية) سنة ١٩٦٧^(٢٦).

أما في التدريب فقد أنيطت به واجبات تدريبية عدة، فضلاً عن دوره كمدرّب في الفرق العسكرية التي كان فيها ضابطاً لالعبها ومنها العاب الفرقة الخامسة التي أشرف على العابها وتدريب فرقها في سبعينيات القرن العشرين^(٢٧).

وقد سبق له أن كلف بتدريب منتخب الجيش العراقي بالعباب الساحة والميدان سنة ١٩٦١ والمشارك في بطولة العالم العسكري بالعباب الساحة والميدان والتي أقيمت في بروكسل في بلجيكا، كما أشرف على تدريب منتخب الجيش (المنتخب العراقي العسكري) لكرة السلة والمشارك في بطولة العالم العسكرية سنة ١٩٦٢^(٢٨).

لقد قدم حسين علي النوح خدمات جليلة لبلاده في تخصص عمله كعسكري ورياضي، وقد تحدث العديد عن هذا الرجل في مجال إنصافه وتقييمه، فقد قال عنه الاستاذ الدكتور ابراهيم العلاف في احدى مقالاته عنه: ((كنا معجبين به في طفولتنا

م.د.د. رعد احمد امين الطائي

... فهو يسبقنا عمراً ... وكنا في المحلة نعجب به وبملابسه العسكرية .. وكان يؤمن بأن الجيش يصلح لأن يكون مدرسة للرياضة في العراق، ويذهب إلى حد اعتبار المؤسسات العسكرية رائدة للحركة الرياضية في العراق، وكان يدعو إلى تطوير الرياضة العسكرية وإدخال جميع أنواع الالعاب في العالم إلى العراق ... رحمه الله وجزاه خيراً على ما قدم لوطنه وأمته))^(٢٩).

أما رأي الرياضي الرائد طه حمو سليمان في حسين علي النوح فيتلخص بما يرويه عنه من صدق وأصالة وإخلاص في العمل وصراحة وشجاعة في المواقف التي تتطلب ذلك ومحبة تنبع من قلب سليم، وبهذه الصفات المذكورة يلخص طه حمو تقييمه للنوح ويقول عنه بأنه ((زولية كاشان))^(٣٠).

أما ما قاله ممثل المجلس الدولي للرياضة العسكرية (هنري توماس Hiury) Tomas أثناء بطولة كأس العالم لكرة السلة سنة ١٩٦٨، فقد بين فيه جهود هذا الرجل في بناء قاعدة رياضة عسكرية في بلاده - أي العراق - ووضح دوره في ترصين وإغناء المجلس الدولي للرياضة العسكرية بتجاوب ومبادرات كان لها الأثر الفعال والإيجابي في تطوير مناهج وبرامج المجلس^(٣١).

وخلال فترة حياته نال حسين علي النوح عدة مكافئات وكرم من قبل مؤسسات وشخصيات ومجالس رياضية عدة بعد وفاته، كان إحداهما تكريمه من قبل ممثلية اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية في نينوى سنة ٢٠٠٥^(٣٢)، وأخرها تلك التي جرى فيها تكريمه على هامش الاحتفالية التي أقامها في بغداد الاتحاد العراقي لكرة السلة سنة ٢٠٠٩ ونال فيها شهادة تعريزية مع درع الممثلة ومبلغ من المال وتم فيها تكريم عدد من الرياضيين أبرزهم أكرم فهمي رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة سنة ١٩٤٨ وحسين علي النوح الذي مضى على حصوله الشارة الدولية بتحكيم كرة السلة أكثر من (٢٥) سنة آنذاك وعدد آخر من رواد وحكام كرة السلة في العراق^(٣٣).

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين - أنموذجاً -)

وفي ٢٧ من رمضان سنة ١٤٠١ هـ - ٢٦ أيار ١٩٨٠م توفي حسين علي النوح وهو في قمة عطائه ونشاطه وقد ناهز عمره ستة واربعون عاماً^(٣٤).

ثانياً : شاهين يحيى شاهين

من رجالات السوح به الرياضة في العراق والموصل وفي مجالات مختلفة، وقد تميّز بين أقرانه بطول فترة عمله في مجالات الحركة الرياضية، إذ امتد تاريخ عمله منذ أن بدأ لاعبا مع منتخب المعارف لمنطقة الموصل سنة ١٩٥٣ ولحد يومنا هذا من سنة ٢٠١٣، حيث يتولى الآن منصب رئيس الاتحاد لكرة القدم في نينوى^(٣٥).

هو شاهين يحيى شاهين أنجماوي، ولد في مدينة الموصل محلة رأس الكور سنة ١٩٣٣، دخل المدرسة الابتدائية سنة ١٩٣٩ في مدرسة أبي تمام، ومنها ألى متوسطة الحدباء، وهي في سنتها التأسيسية الأولى، وكان شاهين أول طالب يسجل اسمه في تلك المتوسطة سنة ١٩٤٥ وقد أخبره بذلك أول مدير للمدرسة وهو محسن توحلة، أنهى المتوسطة والتحق بالإعدادية المركزية، وكانت بنايتها مكان الإعدادية الشرقية الحالية، وهي في سنتها الثانية، ثم انتقلت إلى بنايتها الحالية في منطقة باب سنجار قرب البارود خانة القديمة، تخرج في الإعدادية المركزية سنة ١٩٥٦، وبعد فتره ألتحق بالكلية العسكرية الملكية العراقية وتخرج فيها ضابطاً برتبة ملازم ثاني ١٩٥٨^(٣٦).

١- بداياته الرياضية

بدأ شاهين يحيى شاهين ممارسته للرياضة سنة ١٩٥٣، وكان طالبا في الإعدادية المركزية التي كانت تعج بالمواهب الرياضية، وفي تلك الفترة مثل فريق المدرسة بكرة السلة، فريق المعارف في الموصل وبنفس اللعبة، ومن اللاعبين الذين عاصروهم آنذاك مسعود شريف الجراح، محمد نوري هادي، عبد الاله كامل، سالم أيوب، طارق جميل، أنيس وزهير كساب، وأبراهيم محمود الأسود، بقيادة مدرب الفريق آنذاك عوني سليم، وكان منتخب المعارف وتشكيلته الأساسية تعتمد

دراسات موصلية، العدد (٤٠)، جمادى الاخر ١٤٣٤ هـ / نيسان ٢٠١٣م

م.د. رعد احمد امين الطائي

بصورة خاصة على لاعبي الثانوية الشرقية والمركزية، حيث تألف الفريق من لاعبي هاتين المدرستين اللتين لم يكن سواهما مدارس إعدادية في الموصل حينذاك، ووخاض منتخب المعارف أول مباراة ضد منتخب كلية بغداد الذي كان يضم خيرة لاعبي كرة السلة في العراق آنذاك، وخسر معارف الموصل الميারাة بفارق ١٣ نقطة وهي نتيجة جيدة جدا مقارنة بقوة الفريق الخصم، وعلى أثرها قام متصرف اللواء مزاحم ماهر،^(٣٧) بتكريم الفريق بهدايا عينية، أستمر شاهين بتمثيل منتخب معارف الموصل حتى دخوله الكلية العسكرية سنة ١٩٥٦^(٣٨).

٢- التحاقه بالكلية العسكرية :

بعد تخرجه من الإعدادية المركزية سنة ١٩٥٦، ألتحق شاهين بالكلية العسكرية في نفس السنة، وبدأ بتمثيل فريقها بكرة السلة، واستمر معه حتى تخرجه من الكلية العسكرية سنة ١٩٥٨، وكان معه من زملائه بالفريق مسعود شريف الجراح، وقد كان لهما أدوارا جيدة ورئسية بوصفهم لاعبين مع منتخب الكلية العسكرية بكرة السلة في بطولات الجيش العراقي التي تشترك فيها فرق الكلية العسكرية، وقد أشادت العديد من صحف بغداد آنذاك بفريق كرة السلة للكلية العسكرية وعناصره وبالذات شاهين ومسعود شريف الذي أطلقت عليه بعض الصحف لقب (دبابة الكلية) التي سحقت فرق خصومها^(٣٩).

٣- دوره في نشر لعبة كرة السلة وتطويرها في المواقع التي خدم فيها :

تخرج شاهين يحيى من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثاني سنة ١٩٥٨، وبعد تخرجه بخمسة عشرة يوما أقيم النظام الجمهوري في العراق أثر انقلاب ١٤ تموز، نقل إلى الفرقة الثانية المشاة في كركوك، ومثل فريقها بكرة السلة لاعبا ومعه بعض الضباط الاحتياط منهم غازي جاسم وعبد الكريم محمد، وحينها لم تكن كرة السلة معروفة في كركوك على شكل كبير، بل كانت كرة القدم اللعبة الأكثر انتشارا ومعها الكرة الطائرة، ومن خلال جهود شاهين وبعض الذين معه من اللاعبين المذكورين آنفا، بدأت اللعبة تأخذ مدى أوسع، وبدأت المباريات الودية تنظم بشكل واضح في

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أنموذجاً –)

المواقع العسكرية، ومن ثم في بعض النوادي الرياضية القليلة هناك، ومنها على سبيل المثال لا الحصر نادي شركة نفط كركوك الذي كان يعج بالرياضيين، وملاعبه مفتوحة للجميع، مما سهل الأمر على نشر لعبة كرة السلة لشاهين وزملائه في كركوك كلها، وبدأت الأندية والمدارس في المحافظة بتشكيل فرق خاصة بكرة السلة، وكان شاهين يقوم بتحكيم أغلب المباريات التي تقام هناك مما سهل أمر نشر اللعبة وقوانينها الدولية من خلاله (٤٠).

٤- جهوده مع الأندية والاتحادات :

في الوقت الذي كان شاهين يقضي خدمته العسكرية في تشكيلات الفرقة الثانية في كركوك، كان في نفس الوقت يمثل نادي الموصل وفريقه بكرة السلة في مبارياته التي تجري خلال فترات إجازاته الاعتيادية، وقد مثل هذا النادي منذ تأسيسه سنة ١٩٥٧ والسنتين اللتين تلتها، ومن زملائه في الفريق طارق داود نادر ورفعت سلطان،^(٤١) كما لعب شاهين لنادي الفتوة منذ تأسيسه سنة ١٩٦٠ وحتى سنة ١٩٦٣ إذ ترك كرة السلة معتزلاً للعب على أثر صدور توجيهات من مديرية ألعاب الجيش تمنع اللاعبين العسكريين من اللعب ضمن الفرق المدنية للأندية^(٤٢)، ورغم اعتزاله اللعب مع فرق الأندية، إلا أنه ظل قريباً من كرة السلة عبر تكليفه كمسئول عن اللعبة في نادي الفتوة حينذاك^(٤٣).

في سنة ١٩٦٤، وخلال تواجد علي الصفار (وهو أحد المسؤولين القائمين على لعبة كرة السلة في العراق) بمهمة رسمية في الموصل قام بتكليف شاهين يحيى شاهين بتشكيل الإتحاد الفرعي لكرة السلة في المحافظة، وأوصى أن يكون شاهين رئيساً لهذا الإتحاد^(٤٤)، وبناءً على ذلك تم تشكيل أول إتحاد لكرة السلة في الموصل برئاسة شاهين يحيى شاهين وعضوية فيصل محمد وثامر الحسو^(٤٥)، وبدأت أعمال هذا الإتحاد تظهر بشكل سريع وبفعالية عالية وذلك لحب الجمهور الموصل والأتدبية الرياضية للعبة كرة السلة بشكل كبير يفوق حتى حبهم لكرة القدم، وهذا ما ساعد الإتحاد الجديد على العمل، ونشطت رياضة كرة السلة في

م.د. رعد احمد امين الطائي

الموصل في تلك الفترة، وتبنى العديد من الأندية والمؤسسات فيها تشكيل فرق خاصة بهذه اللعبة^(٤٦)، وهذا ما شجع الإتحاد الجديد بإقامة العديد من البطولات بكرة السلة، ويصف لنا شاهين - رئيس أول إتحاد لكرة السلة - حب الجمهور الموصل لكرة السلة الكبير الذي لا يوصف، بقوله: "كان الإتحاد يقيم ثلاث مباريات في يوم واحد، الأولى تجري في نادي الموصل قرب دورة ناظم العمري، والثانية في نادي الفتوة في باب الجديد، والثالثة تقام في نادي الأرمن (الهومنتمن) في الدواسة في أوقات متفاوتة، وكان الجمهور يحرص بشكل كبير على مشاهدة كل المباريات، إذ ينتقل بين هذه المواقع الثلاثة ليشارك تلك المباريات..."، ويسترسل بالحديث ليقول "... ان تلك الفترة كانت بمثابة العصر الذهبي لكرة السلة الموصلية، إذ يمثل سلة الموصل لاعبين كبار بعطائهم آنذاك أمثال محمد عربو وطه أيوب ورفعت سلطان وعلي حسين وأسودر أوميد وكركين يزنيك وغيرهم^(٤٧)، وكان شاهين يحيى شاهين من أوائل الحكام لكرة السلة في الموصل والمعتمدين في لوائح الإتحاد المركزي العراقي، وقد أشترك في قيادة العديد من المباريات التي جرت في الموصل ومدن عراقية أخرى^(٤٨).

أستمر شاهين بعمله رئيساً لإتحاد السلة في الموصل حتى سنة ١٩٦٨، وفي هذه السنة وبالتحديد بعد تغيير نظام الحكم ١٧ تموز تسلم غانم ذنون رئاسة الإتحاد بقرار من الحزب الحاكم آنذاك، وترك شاهين العمل في إتحاد السلة وترك العمل مع الأندية الرياضية والاتحادات واتجه إلى العمل الرياضي في الوحدات العسكرية، وكان حينذاك برتبة نقيب في الجيش العراقي.

٥- دوره في تطوير الرياضة العسكرية :

في سنة ١٩٦٨ تسلم شاهين فرق كتيبة الهندسة العسكرية إحدى تشكيلات الفرقة الرابعة في الموصل كضابط لألعابها، وقد قام شاهين ببذل جهود كبيرة أثمرت عن تشكيل الفرق الرياضية في الوحدة وانتقائه للاعبين من خلال إقامة البطولات المصغرة الخاصة بكتيبة الهندسة نفسها، وفي مختلف الألعاب، وقد كلف شقيقه

دراسات موصلية، العدد (٤٠)، جمادى الاخر ١٤٣٤ هـ / نيسان ٢٠١٣ م

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين - أنموذجاً -)

محمد خيرى يحيى^(٤٩) بتدريب الفرق الرياضية للكتيبة في ألعاب عدة، أما هو فقد ركز على فريق كرة السلة، وأشرف على تدريبه بشكل مباشر، وقد اشتركت فرقته في بطولات الفرقة الرابعة وجاءت بنتائج طيبة ، واستطاع أن يحرز بطولة الفرقة الرابعة بكرة السلة سنة ١٩٦٩^(٥٠).

في سنة ١٩٧١ أنتقل شاهين إلى الفرقة المدرعة الثالثة- وهذه الفرقة معروفة بأنها مركز استقطاب الأبطال بكل أنواع الرياضة وفعاليتها المختلفة- إذ اشترك شاهين لاعبا مع ألعاب الساحة والميدان للفرقة، وكانت أبرز نتائجه على مستوى أفرقه حصوله على المركز الثالث في مهرجان الفرقة في فعالية الطفر العريض، وكذلك في الثلاثية، وكان بطل الفرقة بهاتين الفعاليتين مؤيد عبد الله^(٥١).

في سنة ١٩٧٤ انتقل شاهين إلى كتيبة الطرق والمطارات، وهي إحدى تشكيلات مديرية الهندسة العسكرية في بغداد، وبقي فيها حتى سنة ١٩٧٦، إذ نقل إلى شمال العراق في منطقة تدعى باسفيار قرب راوندوز، وفي تلك الوحدة العسكرية التقى بأحد الرياضيين، وهو فيصل شرهان العرس، وكان آنذاك أمرا للواء الثامن التابع للفرقة الثالثة التي انتسب إليها شاهين، وقد أصبح فيما بعد مديرا للتدريب والرياضة العسكرية، وفي فترة وجود شاهين في تلك الوحدة كلفه أمر اللواء المذكور بتنظيم الألعاب الرياضية في الوحدة، فقام بتشكيل فرق عدة وتنظيم بطولات خاصة بذلك التشكيل حتى سنة ١٩٧٨ إذ صدر أمرا بنقله إلى قيادة الفرقة الحادية عشرة، واستلم إدارة فعاليتها الرياضية، باذلا جهودا كبيرة مع فرقها محدثا تطورا سريعا في المستويات الفنية لفرقتها الرياضية، وعلى وجه الخصوص كرة السلة^(٥٢). في سنة ١٩٧٩ نقل العقيد شاهين يحيى بأمر عسكري إلى موقع عقرة العسكري، وتسلم مسئوليته أمرا عليه^(٥٣)، وفي قضاء عقرة كان لشاهين دور كبير جدا في تطور الحركة الرياضية في هذا القضاء، إذ قام بتسخير إمكانيات الموقع العسكري بكل مفاصله لخدمة الرياضة في المنطقة، فقد أحدث طفرة نوعية في

م.د. رعد احمد امين الطائي

الرياضة من خلال إنشاء الملاعب، وتشكيل الفرق الرياضية في عقرة، وانتقاء اللاعبين لتشكيل منتخب قضاء عقرة، كذلك قام بدور محوري بين الفرق الرياضية في مدينة الموصل وفرق عقرة التي تشكلت بمساعدته، وتقام المباريات بينهم بالتنسيق معه، وقد قدم الموقع العسكري المذكور خدمات كثيرة للفرق والرياضيين بشكل عام، إذ كانت آليات الموقع وسياراته قد وضعت في خدمة هذه الفرق لنقلها من عقرة إلى الموصل وبالعكس عند إجراء المباريات^(٥٤).

استمر شاهين بعمله أمرا لموقع عقرة العسكري حتى يوم إحالته على التقاعد في يوم الثالث من شهر تشرين الثاني من سنة ١٩٨١ برتبة عقيد، وبذلك أنهى حياته العسكرية التي حفلت بالعديد من الشواهد الحية التي سجلت له مواقف خدم من خلالها الرياضة في بلده ومدينته^(٥٥).

٦ - العودة للعمل مع الاتحادات الرياضية في الموصل :

بمجرد مرور أيام قليلة على إحالته على التقاعد من الجيش، عاد مكثفا للقاءاته مع المسؤولين عن الإدارة الرياضية في الموصل، وفي أحد لقاءاته مع سالم الصراف^(٥٦) نائب رئيس ممثلية اللجنة الأولمبية العراقية في نينوى، عرض الأخير عليه تكليفا لرئاسة الإتحاد الفرعي في المحافظة لكرة القدم، وكان ذلك بإيحاء من رئيس اللجنة الأولمبية في نينوى حينذاك عبد المحسن عربو والاتفاق مع بعض قادة الحركة الرياضية في المدينة، وبالفعل تم تعيين شاهين رئيسا لإتحاد كرة القدم لمحافظة نينوى في الثالث من كانون الأول سنة ١٩٨١، وعضوية شكري غزال وتحسين محمود (١٩٣٥ - ٢٠٠٥)، وبعد فترة وجيزة حل حاجم سلطان بدلا من الأخير^(٥٧)، دامت رئاسة شاهين للإتحاد المذكور من ١٩٨١ حتى سنة ١٩٩٢، أي إحدى عشرة سنة، وقد زخرت بإنجازات كبيرة ورائعة على مستوى المدينة والقطر، وكان اتحاد كرة القدم في نينوى في هذه الفترة من أنشط الاتحادات الفرعية في العراق، وقد بذل شاهين وزملائه جهودا كبيرة أثمرت عن تنشيط وتطوير الرياضة بشكل عام، وكرة القدم بشكل خاص، ومن الإنجازات التي تحققت في عهده صعود

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أنموذجاً –)

نادي الموصل إلى مصاف الدرجة الأولى بكرة القدم سنة ١٩٨٢، وإحرازه بطولة دوري أندية العراق للدرجة الثانية تلك السنة^(٥٨)، كذلك إحراز منتخب محافظة نينوى بكرة القدم بطولة الجمهورية التي يقيمها الإتحاد العراقي المركزي لكرة القدم لأكثر من مرة^(٥٩)، وإحراز منتخب شباب محافظة نينوى بطولة شباب العراق بكرة القدم لموسم سنة ١٩٨٢^(٦٠)، وفي عهده أيضاً كانت ملاعب محافظة نينوى بكرة القدم زاخرة بفرقها ولاعبها وبطولاتها المستمرة، وقد استضافت تلك الملاعب مباريات كبيرة على مستوى القطر والعرب، فضلاً عن المباريات الودية التي جرت على تلك الملاعب مع فرق أجنبية ونوادي عريقة، ففي سنة ١٩٨٢، مرت على ملعب جامعة الموصل مبارتين وديتين بين فريق نادي الموصل لكرة القدم ونادي فرانكفورت الألماني، واستطاع نادي الموصل أن يقدم صورة جميلة وأداء جيد أمام الضيوف، إذ تعادل في المباراة الأولى صفر-صفر، وفاز في الثانية ٢-صفر، إذ سجل محمد فتحي هدفين لفريقه الموصل^(٦١)

كما جرت على ذات الملعب إحدى مجاميع بطولة العرب للشباب (بطولة فلسطين ١٩٨٠)، وضمت تلك المجموعة منتخبات كلا من اليمن والجزائر والمملكة العربية السعودية، وكان التنظيم جيداً، إذ أشرف عليه الإتحاد الفرعي في المحافظة برئاسة شاهين، وعكس الخبرة التي يتمتع بها أعضاء الإتحاد في حينها^(٦٢).

كان لشاهين يحيى مواقف عديدة خدمت الحركة الرياضية في المحافظة خلال فترة رئاسته للإتحاد (١٩٨١-١٩٩٢)، ومن هذه المواقف تدخله في الأزمة التي ظهرت في الموصل على أثر قرار محافظة نينوى وبلدية الموصل فيها بهدم أجزاء من ملعب الإدارة المحلية، وذلك سنة ١٩٨٦ لغرض افتتاح شارع حيوي يخترق مساره أرضية الملعب المذكور، وقد تمثل موقف شاهين بمخاطباته لجهات رسمية عديدة، ولقاءاته مع مسؤولين كبار في الدولة، وكانت آخر محاولاته هي مناشدة رئيس ممثلة اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، ورئيس الإتحاد العراقي المركزي

م.د. رعد احمد امين الطائي

لكرة القدم برسالة مفتوحة أرسلها إليه عبر إحدى الصحف الرياضية ، وجاءت الرسالة تحت عنوان "أنقذوا ملعب الموصل " ، وقد بين فيها شاهين أن هذا الملعب هو المتنفس الوحيد لرياضيي المحافظة ، وأن الرياضة في الموصل لم تشهد ازدهارا إلا بفضل هذا الملعب ، وقد ناشده برسالته هذه بالعدول عن قرار المحافظة أو تأخير الهدم لحين إنجاز ملعب جديد كان من المقترح بناؤه سابقا^(٦٣) ، وقد استجاب رئيس الإتحاد العراقي لطلب شاهين ، وثنى حرصه على الاهتمام بالموضوع ، وشكر موقفه الذي قصد منه خدمة قضية عامة تهم شريحة مهمة في المحافظة والعراق بشكل عام^(٦٤) ، وفي موقف آخر له لصالح الرياضة في المحافظة كان ذلك سنة ١٩٩٠ حين تعرض نادي الموصل – المشارك في تصفيات المرحلة النهائية لأندية العراق للتأهل لمصاف الدرجة الأولى – لقرار من الإتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في بغداد اعتبر فيها خاسرا أمام نادي برايتي الأربيلي (صفر – ٣) لمخالفة فنية آنذاك رغم تقدمه في المباراة (١-صفر) ، وهنا كان تدخل شاهين في محله إذ تحامل على مرضه ونفسه حيث ألمت به نوبة قلبية خفيفة ، وسافر إلى بغداد ودخل في مناقشات طويلة مع الإتحاد المركزي برئيسه وأعضاءه حتى استطاع إقناعهم بالعدول عن قرارهم بخسارة نادي الموصل ، الأمر الذي استقبله الموصليون بفرح غامر معبرين عن شكرهم وامتنانهم لشاهين على موقفه هذا^(٦٥).

ابتعد شاهين عن اتحاد كرة القدم في المحافظة تاركا العمل الرياضي بكل شؤونه سنة ١٩٩٢ ، وذلك أثر مشكلة حدثت بينه وبين حارس محمد لاعب ومدرب نادي الموصل آنذاك ولاعب المنتخب الوطني العراقي بكرة القدم ، فضلا عن وفاة زوجته في تلك الأيام^(٦٦).

٧ - العودة للعمل مع اتحاد كرة القدم من جديد :

استمر انقطاع شاهين عن الملاعب والواجهات الرياضية أحد عشر سنة ، منذ سنة ١٩٩٢ حتى سنة ٢٠٠٣ ، إذ بدأت الانتخابات الخاصة بالاتحادات الرياضية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، وقد رشح شاهين لرئاسة اتحاد كرة القدم في نينوى ،

دراسات موصلية، العدد (٤٠)، جمادى الاخر ١٤٣٤ هـ / نيسان ٢٠١٣ م

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين - أنموذجاً -)

وجرت الانتخابات في قاعة ممثلية اللجنة الاولمبية في نينوى يوم الخامس من تموز ٢٠٠٤، وفاز فيها كلا من : شاهين يحيى برئاسة الاتحاد، وعضوية كلا من : ناظم فاضل ومحسن بديع وعلاء سالم وهادي أحمد، وحصل ناظم فاضل على أعلى الأصوات، إلا أنه تنازل عن فوزه لمحمد رفعت الذي حل محله وشغل منصب أمين السر، وبعد الاعتراض على علاء سالم ومحسن بديع، حل محلها ضياء يونس ومحمد أمين عبد الرحمن^(٦٧).

بدأ شاهين برحلة جديدة مع الاتحاد للعمل فيشؤون الرياضة الموصلية والعراقية على حد سواء، وقد اتسمت هذه المرحلة بالعديد من الخلافات والتقاطعات مع جهات رياضية وإدارية عديدة في المحافظة، إلا أن شاهين كان قويا في مواجهاته تلك، وكان حازما في تطبيق التعليمات التي تصدر من الاتحاد العراقي المركزي في بغداد برئاسة حسين سعيد، وفي سنة ٢٠٠٩ جرت الدورة الانتخابية الثانية للاتحادات الرياضية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، وفاز فيها من جديد شاهين برئاسة الاتحاد مع أغلب أعضاء اتحاده السابق، وأضيف إليهم صلاح ألياس قاسم (ممثل حكام نينوى بكرة القدم)، وحتى كتابة هذه السطور مازال شاهين رئيسا للاتحاد في نينوى^(٦٨).

٨ - تمثيله للعراق والموصل في المحافل الرياضية الإقليمية والدولية :

فضلا عن تمثيله لمدينة الموصل ومحافظة نينوى في العديد من المؤتمرات والندوات والدورات الرياضية المختلفة، والتي أقيمت داخل العراق، فقد كان لشاهين أدوارا عديدة في تمثيل العراق والمحافظة في مناسبات عديدة منها إقليمية ومنها دولية، وبصفات إدارية مختلفة، ففي سنة ١٩٨٣ كلف شاهين من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم بالسفر مع نادي الجيش العراقي بصفة إداري للفريق الذي مثل العراق في بطولة بنكلور الدولية والمقامة في الهند، وكان له دور جيد في إبراز صورة العراق الرياضية الجميلة أمام الوفود المشاركة والجمهور الهندي هناك، وقد استطاع نادي الجيش العراقي من إحراز البطولة وجلب كأسها إلى

م.د. رعد احمد امين الطائي

بغداد^(٦٩) ، وفي سنة ١٩٨٦ حينما أقيمت بطولة غرب آسيا لكرة القدم للمنتخبات المشاركة في بومباي في الهند أيضا، وكان المنتخب العراقي المشارك في البطولة ممثلا بالمنتخب العراقي العسكري الذي ترأس وفده قاسم زوية (أحد رواد كرة القدم في ستينيات القرن العشرين في العراق) وكان شاهين المسئول الإداري للوفد، ومن اللاعبين الذين مثلوا العراق في تلك البطولة : حسين سعيد وناطق هاشم وعلي حسين وهاشم أرويض وغيرهم ، واستطاع المنتخب العراقي العسكري من إحراز بطولة غرب آسيا آنذاك^(٧٠)، وفي سنة ١٩٨٩ كان شاهين أحد المشاركين وبترشيح من الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في دورة القادة الرياضيين والتي تبنى تنظيمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وبإشراف مباشر من الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، وقد أقيمت في بغداد، وكان شاهين أحد المتفوقين في الدورة وقد منح شهادة تقديرية بدرجة امتياز، ومصادق عليها بتوقيع من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (سامارانش)^(٧١)، وفي سنة ٢٠٠٥ ترأس شاهين الوفد العراقي للمنتخب الوطني لكرة القدم، والمشارك في بطولة غرب آسيا والتي أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران^(٧٢).

٩- دوره في افتتاح مقر الاتحاد الفرعي لكرة القدم في الموصل :

طيلة ٥٤ سنة منذ تأسيس أول اتحاد لكرة القدم في الموصل، وهذا الاتحاد لم يكن له يوما مقرا أو بناية مستقلة به تكسبه صفة الاستقلالية، فمنذ البدايات الأولى لتأسيس هذا الاتحاد سنة ١٩٥٧^(٧٣)، كان أعضاؤه يستغلون بنايات المدارس لاجتماعاتهم المختلفة كون أن أغلبهم من العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية في الموصل، وبعد تأسيس عدد من الأندية الرياضية في المحافظة، استخدموا بنايات هذه الأندية في عقد اجتماعاتهم، ولنفس الغرض كانوا يستخدمون بناية ممثلة اللجنة الأولمبية العراقية في نينوى ولفترات طويلة، وكذلك استخدموا مراكز الشباب وغيرها، وحتى المقاهي الشعبية ومقرات الفرق الرياضية الشعبية المنتشرة في مناطق عديدة من مدينة الموصل كان لها نصيب كبير في استضافة

دراسات موصلية، العدد (٤٠)، جمادى الاخر ١٤٣٤ هـ / نيسان ٢٠١٣ م

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أ نموذجاً –)

اتحاد كرة القدم وأعضائه واجتماعاتهم لسنوات طويلة^(٧٤)، وظل شاهين يراوده حلم بتأسيس مقر خاص باتحاده في الموصل حتى تحقق هذا الحلم، وبجهود شخصية كبيرة منه، وبمساعدة عدد من الشخصيات الرياضية في المحافظة، إذ استطاع بناء مقر صغير متواضع تمثل بغرفتين للإدارة للاجتماعات الدورية، ومجمع صحي متكامل، وبجانبه ملعب صغير يقع في منطقة حي المالية في الجانب الأيسر من المدينة، وافتتح المقر رسمياً باحتفالية ضمت العديد من الشخصيات الرياضية وكان على رأس الحضور السيد نايج حمود رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم وبصحبه عدد من المسؤولين، وكان ذلك بتاريخ ١٢ ايار ٢٠١١، وكان من ضمن الحضور عدد من اللاعبين والحكام والإداريين ورؤساء الأندية والاتحادات الرياضية في المحافظة، ويعد هذا المقر على بساطته أول مقر لإتحاد فرعي في جميع محافظات^(٧٥).

وما زال شاهين يحيى مستمراً بعطائه الرياضي والإداري عبر مسؤوليته رئيساً للاتحاد الفرعي لكرة القدم في الموصل، وحضوره بشكل دوري اجتماعات الاتحاد المركزي العراقي لكرة القدم في بغداد ممثلاً للموصل فيه، فضلاً عن إشرافه على مباريات دوري أندية النخبة العراقي في كرة القدم بتكليف من الاتحاد العراقي في لكرة القدم .

الخاتمة

مما تقدم في بحثنا هذا يتبين لنا عراقية الحركة الرياضية في العراق وفي الموصل على وجه الخصوص، ويتبين لنا بوضوح اهتمام المسؤولين في الدولة العراقية منذ تأسيسها الحديث سنة ١٩٢١ بالحركة الرياضية، وشكل ذلك الهاجس علامة بارزة لدى رواد الرياضة في مدينة الموصل، وتعرفنا على مدى عراقية الحركة الرياضية في هذه المدينة التي لمسنا ومن خلال البحث بأنها من أوائل المدن العراقية التي مارس أبنائها الفعاليات الرياضية، والأهم من كل ما تقدم هو أن رواد

م.د. رعد احمد امين الطائي

الرياضة الموصلية استطاعوا كسب خبرات كبيرة في مجال إدارة وتنظيم الحركة الرياضية بمختلف فعاليتها وأنواعها، وقد قدم هؤلاء جهودا كبيرة وعطاء متميز أوصلوا من خلاله لاعبين وفرق عراقية رياضية إلى مستوى النجومية من خلال اعتلائهم منصات التتويج والفوز، وكان دور الشخصيتين الرياضيتين الموصليتين - موضوع البحث - مثالا حيا على فطنة وحكته رياضي الموصل في قيادة الحركة الرياضية في العراق .

أخيرا تبين للباحث - من خلال بحثه ولقاءاته المتعددة مع العديد من الشخصيات العامة ورواد الرياضة في مختلف أنحاء العراق - مدى شهرة هاتين الشخصيتين واعتراف نسبة عالية من الرياضيين بفضلهم ودورهم في تطوير الحركة الرياضية وانتشارها في مدن العراق من شماله حتى جنوبه .

الهوامش :

- (١) إسماعيل علي الحجار، من مواليد الموصل ١٩٠٦، ومن أبطال رفع الأثقال فيها، كان يملك مقهى رياضي في شارع الفاروق وسط الموصل تقام عليه بطولات برفع الأثقال، ويرتاده أبرز الرياضيين في مدينة الموصل، قتل على يد مسلحين في أحداث الموصل ١٩٥٩، جريدة فتى العراق، العدد ٣١٢ في ١٧ / ٣ / ١٩٦١ .
- (٢) طلال صفاوي العبيدي، " محمد طاهر البطل "، جريدة الحدياء، العدد ٢٤٣ في ٢٣ / ٣ / ٢٠٠٥ .
- (٣) رعد أحمد أمين، " طارق الأديب، مسيرة الحديد والذهب "، جريدة النهضة الموصلية، العدد ٧ في ١٣ / ٤ / ٢٠١٠ .
- (٤) هيثم نديم يعقوب، من مواليد الموصل ١٩٥٦، شارع الفاروق محلة الزوية، أحد أبطال العراق والعرب في الأركاض السريعة، اغتيل على يد مسلحين في الموصل سنة ٢٠٠٧، مقابلة شخصية للباحث مع عائلته في الموصل ٢٢ / ٦ / ٢٠١٢ .
- (٥) جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، الكتاب المرقم ٣٧٢٢ في ٢٣ / ٣ / ١٩٧٦

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين بحبي شاهين – أنموذجاً –)

- (٦) من ذاكرة الرياضة العسكرية، جريدة النشاط الرياضي (البغدادية)، العدد ٦٩٥ في ١٧ / ١٢ / ١٩٦٦ .
- (٧) مقابلة شخصية للباحث مع عبد الاله محمد حسن (عسكري متقاعد) في داره بالموصل بتاريخ ١٢ / ٧ / ٢٠١٢ .
- (٨) إبراهيم العلاف، حسين علي النوح وترصين الركائز الأساسية للحركة الرياضية في العراق، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، ملتقى أبناء الموصل، مدونة إبراهيم العلاف .
- (٩) عبد الاله محمد حسن، مطويات أبو الهزائم، مخطوطة غير منشورة، بحوزة كاتبها في الموصل ، ص ١٨ .
- (١٠) العلاف، المصدر السابق .
- (١١) ضياء المنشيء، موسوعة ألعاب الساحة والميدان، الأسرع، الأعلى، الأقوى في العراق، ط١، مطبعة شركة المنجد (بغداد - ٢٠٠٨)، ص ص ٦٨، ٧١ .
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٧٢ .
- (١٣) مقابلة شخصية للباحث مع علي حسين علي النوح (استاذ جامعي) بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٢ .
- (١٤) جريدة الملعب (البغدادية)، العدد ٣٢١ في ٢٦ / ٩ / ١٩٦٦ .
- (١٥) جريدة الجمهور الرياضي (البغدادية)، العدد ٧٢٢ في ٢٣ / ٨ / ١٩٧١ .
- (١٦) محلة الرياضة العسكرية، العدد الأول، السنة الأولى، آذار ١٩٧٣ .
- (١٧) جريدة الملعب (البغدادية)، العدد ٥٨٦، الاربعاء ١٢ شباط ١٩٦٩ .
- (١٨) حسين علي النوح، سباقات الأركاض السريعة، (ترجمة) مطبعة الأديب، (بغداد - ١٩٧٧)
- (١٩) حسين علي النوح، الألعاب الرياضية، (ترجمة) مطبعة الأديب، (بغداد - ١٩٧٩) .
- (٢٠) حسين علي النوح، دليل التحكيم في كرة القدم (ترجمة) مطبعة الأديب، (بغداد - ١٩٧٧) .

م.د. رعد احمد امين الطائي

- (٢١) مقابلة شخصية للباحث مع علي حسين النوح، (استاذ جامعي) بتاريخ
١٦ / ٤ / ٢٠١٢ .
- (٢٢) الاتحاد العراقي لالعاب الساحة والميدان، الكتاب المرقم ٣٦ في ٢ تموز
١٩٦٦ .
- (٢٣) الاتحاد العراقي لكرة القدم، شهادة حكم اتحادي باسم حسين علي النوح، (بغداد
- أيار ١٩٦١)
- (٢٤) الاتحاد العراقي للكرة الطائرة، شهادة تحكيم اتحادي باسم حسين علي النوح،
(بغداد - آذار ١٩٦٣) .
- (٢٥) العلاف، المصدر السابق .
- (٢٦) جريدة النشاط الرياضي (البغدادية)، العدد ٢٠، الاثنى عشر ٤ كانون الأول
١٩٦٧ .
- (٢٧) العلاف، المصدر السابق .
- (٢٨) المنشىء، المصدر السابق، ص ٢٥٧ .
- (٢٩) العلاف، المصدر السابق .
- (٣٠) مقابلة للباحث مع العقيد طه حمو سليمان (متقاعد متوفي) بتاريخ
١٦ / ٥ / ٢٠٠٩ .
- (٣١) C . i . z . m . magazine , NO . 41 , son , 1968 . p . 8
- (٣٢) ممثلية اللجنة الاولمبية، نينوى، شهادة تقدير، (الموصل - ٢٠٠٥) .
- (٣٣) ممثلية اللجنة الاولمبية العراقية، بغداد، شهادة تقدير، (بغداد - ٢٠٠٩) .
- (٣٤) مقابلة للباحث مع حسين علي حسين (استاذ جامعي) ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .
- (٣٥) فاز في الدوريتين الأخيرتين اللتان جرتا بعد سنة ٢٠٠٣ بمنصب رئاسة
الاتحاد الفرعي لكرة القدم، الأولى جرت في ٥ / تموز / ٢٠٠٤ على قاعة
الاجتماعات في مقر اللجنة الاولمبية العراقية فرع نينوى، والثانية جرت على
قاعة سرجون في فندق نينوى الدولي في ١٣ / آب / ٢٠٠٩، جريدة الرأي

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أنموذجاً –)

- السنة، العدد ٦، الاثنين ١٢ / تموز / ٢٠٠٤ ؛ كذلك الاتحاد العراقي لكرة القدم / فرع نينوى، محضر اجتماع المؤتمر الانتخابي الثاني، (الموصل – أب – ٢٠٠٩) (٣٦) مقابلة شخصية للباحث مع السيد شاهين رئيس اتحاد كرة القدم فرع نينوى في مقر الاتحاد بتاريخ ١٦ / ٥ / ٢٠١٢ .
- (٣٧) عبد الجبار محمد جرجيس، دليل الموصل السنة منذ تأسيسها حتى السنة ١٩٧٥، مطبعة الجمهور، (الموصل – ١٩٧٥)، ص ٥٦ .
- (٣٨) وزارة الدفاع، الكلية العسكرية الملكية العراقية، هوية انتساب بالرقم ٧٢ في ١٢ / ٥ / ١٩٥٨، بحوزة صاحبها بالموصل .
- (٣٩) مجلة الرياضية العسكرية، العدد الأول، السنة الأولى، آذار ١٩٧٣ .
- (٤٠) جريدة فتي العراق، العدد ٢١٦ في ١٣ / ١ / ١٩٥٨ .
- (٤١) وهو من مواليد الموصل ١٩٣٧، من لاعبي الموصل ومنتخباتها ولاعب نادي الموصل الرياضي والفرقة الرابعة بكرة السلة، استشهد على يد قوات الاحتلال الأمريكي في سنة ٢٠٠٥ .
- (٤٢) وزارة الدفاع، مديرية العاب الجيش، الكتاب بالرقم ٢١٣١ في ٢ / ٧ / ١٩٧١ .
- (٤٣) نادي الفتوة الرياضي، كتاب النادي بالرقم ١٦ بتكليف شاهين يحيى شاهين بالإشراف على لعبة كرة السلة في النادي، ١٦ / ٣ / ١٩٦٣ .
- (٤٤) لم يكن قبل ذلك في الموصل اتحاد خاص بكرة السلة، بل كان هناك لجنة تسمى لجنة كرة السلة في الموصل برئاسة السيد محمود داود الصفار وعضوية عبد الستار حسين وعبد العزيز الطالب .
- (٤٥) ممثلة اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية في نينوى، الاتحاد العراقي لكرة السلة – نينوى، كراس الاحتفالية الكبرى لاتحاد كرة السلة في نينوى (الموصل – ١١ – ٤ – ٢٠١١)، ص ٥ .
- (٤٦) من هذه الأندية، الفتوة، الموصل، الهومنتمن، الانتصار، اليرموك وغيرها .

م.د. رعد احمد امين الطائي

- (٤٧) مقابلة شخصية للباحث مع السيد شاهين يحيى شاهين في داره بالموصل بتاريخ ٢٦ / تموز ٢٠١٢ .
- (٤٨) الاتحاد العراقي لكرة السلة فرع نينوى كتاب بالرقم ١٦٢٢ في ٢٣ / ٢ / ١٩٦٥، وموضوعه (تسمية حكام) .
- (٤٩) محمد خيرى شاهين، من مواليد الموصل ١٩٤١، مدرس رياضة متقاعد، وحكم درجة أولى بكرة القدم سابقاً .
- (٥٠) وزارة الدفاع، قيادة الفرقة الرابعة (الالعب)، كراس بطولة الفرقة الرابعة بكرة السلة، مطبعة الهدف (الموصل - ١٩٦٩)، ص ١٣ .
- (٥١) مؤيد عبد الله، من مواليد الموصل ١٩٤١، أحد الناشطين في اتحادات نقابات العمال، تولى منصب رئيس اتحاد نقابات العمال في نينوى ثم رئيساً لاتحاد نقابات العمال في العراق ثم رئيساً لاتحاد نقابات العمال العرب في ثمانينات القرن الماضي .
- (٥٢) وزارة الدفاع، قيادة فق ١١، أمر بتكليف المقدم شاهين يحيى شاهين بتشكيل الفرق الرياضية، الكتاب ذي الرقم ٨٢٦ في ١٢ / ٦ / ١٩٧٨ .
- (٥٣) وزارة الدفاع، قيادة التعبئة العسكرية العامة، الكتاب (سري) رقم ٢٢ س / ١١٣ في ٢٦ / ٦ / ١٩٧٩ .
- (٥٤) ما زال العديد من قدامى الرياضيين في عقرة و دهوك يذكرون جهود شاهين في تطوير ونشر الحركة الرياضية في القضاء في تلك الفترة، وقد قابل الباحث العديد من هؤلاء وهم اعضاء في اتحادات رياضية في اقليم كردستان حالياً .
- (٥٥) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مديرية تقاعد محافظة نينوى، الكتاب بالرقم ١١٧٢ في ٣ / ١١ / ١٩٨١ .
- (٥٦) سالم نوري الصراف، أحد أبطال العراق والموصل برفع الأثقال، من مواليد الموصل ١٩٣٦، واحد قادة وداعمي الرياضة في المحافظة، توفي في سنة ٢٠٠٩، للمزيد أنظر : اياد محمد عبد الله، سالم الصراف في ذمة الخلود، جريدة فتي العراق، العدد ٦١٨ في أيلول ٢٠٠٩ .

أثر رواد الرياضة الموصلية في قيادة الرياضة العراقية

(حسين علي النوح وشاهين يحيى شاهين – أنموذجاً –)

(٥٧) كانت الاتحادات الفرعية للألعاب يتم تكليفها بالعمل من قبل المسؤولين وليس بالانتخابات كما هو الحال عليه الآن .

(٥٨) جريدة الحدباء (الموصلية) العدد ٣١٠ في ٢٢ / ٦ / ١٩٨٢ .

(٥٩) جريدة الثورة (البغدادية)، العدد ١٢٥٣ في ٢٣ / أب / ١٩٨٦ .

(٦٠) الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، الكتاب رقم ١٠١٢ في ٢٦ / ٩ / ١٩٧٢ وموضوعه (شكر وتقدير) .

(٦١) جريدة الحدباء (الموصلية)، العدد ٣٩٢ في ٦ / ٩ / ١٩٨٢ .

(٦٢) جريدة الرياضي (البغدادية)، العدد ١٢٥١ في ٢٢ / ١٠ / ١٩٨٢ .

(٦٣) شاهين يحيى شاهين، انقذوا ملعب الموصل، جريدة البعث الرياضي، السنة الثالثة، العدد ٧٧٨ الثلاثاء ١ كانون الأول ١٩٨٦ ؛ كذلك : عباس، المحور الرياضي، " قول على قول "، جريدة البعث الرياضي العدد نفسه .

(٦٤) كتاب الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم ذي الرقم ٦١١٣ / ١٦ كانون الأول ١٩٨٦ .

(٦٥) المحرر الرياضي، " جهود مشكورة لرئيس اتحاد كرة القدم في نينوى "، جريدة الحدباء، العدد ١٠٢١، ١٣ / ٢ / ١٩٩٠ .

(٦٦) كان الاتحاد الفرعي في المحافظة قد وعد نادي الموصل بمبلغ (١٠٠٠) دينار في حال فوزه على نادي السلام ضمن بطولة أندية القطر وإن خسر فلن يحصل على شيء، وبعد خسارة النادي في المباراة، أصر حارس محمد مدرب الفريق ولاعبه في نفس الوقت على صرف المبلغ مما أثار مشكلة بين حارس ورئيس الاتحاد شاهين، نقلاً عن شاهين في مقابلة شخصية للباحث معه بتاريخ ٢٣ / ٥ / ٢٠١٢ في داره بالموصل، وكان ذلك احد أسباب ترك شاهين العمل في الاتحاد، فضلاً عن وفاة زوجته في تلك الأيام أيضاً .

(٦٧) رعد أحمد أمين، انتخابات اتحاد كرة القدم في الموصل، جريدة الرأي السنة، العدد ٧ في ١٦ تموز ٢٠٠٤ .

م.د. رعد احمد امين الطائي

(٦٨) محضر المؤتمر الانتخابي لاتحاد كرة القدم فرع نينوى، موقع من قبل رئيس المؤتمر المشرف على الانتخابات السيد طارق احمد، النائب الثاني لرئيس اتحاد كرة القدم العراقي بتاريخ ١٣ / اب / ٢٠٠٩ .

(٦٩) الاتحاد الدولي لكرة القدم، شهادة مشاركة باسم شاهين يحيى شاهين (بغداد - ١٩٨٩) .

Olimpic Solidarity Sport Leadership Course , Baghdad 8-11-
une , 1989 .

(٧٠) الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، الكتاب المرقم ٣٢٦ في ١٢ / ٨ / ١٩٨٣ .

(٧١) الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، الكتاب المرقم في ٢٦ / ٥ / ١٩٨٦ .

(٧٢) الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، الكتاب المرقم في ٢٢ / ٥ / ٢٠٠٥ .

(٧٣) تأسس أول اتحاد كرة قدم في محافظة نينوى (الموصل) سنة ١٩٥٧، وكان أول رئيس لهذا الاتحاد وهو محمد سليم البيير وعضوية حيدر يونس وغازي احمد ...، جريدة فتى العراق، العدد ٣٢٢ في ١٦ / ٢ / ١٩٥٧ .

(٧٤) مقابلة شخصية للباحث مع محسن بديع (حكم ومدرب وإداري سابق في الاتحاد)، ملعب الموصل بتاريخ ٢٦ / ٦ / ٢٠١٢ .

(٧٥) عرضت الاحتفالية بافتتاح المقر على قناة الموصلية الفضائية يوم الاثنين ١٢ / ٥ / ٢٠١١ ؛ جريدة ومضات جامعية، العدد ٦٩، ٢٢ / ٥ / ٢٠١١ .

دراسات موصليّة، العدد (٤٠)، جمادى الاخر ١٤٣٤ هـ / نيسان ٢٠١٣ م

(٩٠)